المسلمون ويرمونها في وجوههم الى الحصن ثم انهم قطعوا من نخيل
نطاه اربعماية نخله وما قطع في خيبر غير نخيلها وفي تلخيص المغازي
وبعض كتب السير اول ما فتح في حصون خيبر نطاه ثم الشق وقال
ابن اسحاق كان اول حصن افتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة وكان قد حارب حتى اعياه الحر
وثقل السلاح وكان الحر يوميذ شديدا فانحاز محمود ابن مسلمة
الي ظل حصن ناعم يظن ان ليس فيه احد وكان مرحب اليهودي
او كنانة ابن ابي الحقيق براه فاتى بحجر الرحا والقاه على راسه فهشمت
البيضه على راسه ونزل جلد جبهته على وجهه فادركه
المسلمون فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسوى جلده وجهه
بيده الى مكانه وعصبه بخرقه فمات من هذا الجراحة ثم افتتح
صلى الله عليه وسلم القموص حصن ابن ابي الحقيق واصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبايا منهم صفية بنت حيي بن اخطب
وكانت زوجة كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق وبنتا عم فاصطفى
صفية لنفسه بعد ان ساله اياها دحية ابن خليفة الكلبي فلما
اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي عمها وكان بلال هو الذي جاء
بصفية واخرى معها فمر بهما على قتلى اليهود فلما راتهم
التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على راسها
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعزبوا عني هذه
شيطانه فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
حين راى تلك اليهودية ما اراى انزعت منك الرحمة يا بلال
حين تمر بامراتين على قتلى رجالهما ثم اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصن القموص واتي بكنانة ابن الربيع وهو من روسا
يهود خيبر وكان عنده كنز بني النضير وابي الحقيق وكان مل
مسك جمل بالجيم وقيل حمار ذهبا وعقودا من الدر والجوهر

واذا

واذا كان لاعيان مكة وروسايهم وليمة او عرس يبعثون اليه
بالرهن ويستعيرون من تلك الحلا والجواهر ما ارادوه وكان
الكنز في اوايل ملء مسك جمل بالحا المهمله ولما ان ادت ثروة ابن
ابي الحقيق زادها حتى لا يسعها مسك شاه فجعلها في مسك ثور
هكذا كان يزيد عليها حتى جعلها ملء مسك بعير ولما سال النبي
صلى الله عليه وسلم كنانة عن الكنز قال يا ابا القاسم صرفناها في
الحروب ونوايب الدهر حتى فنيت وما بقي منها شي وحلف على ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ظهر خلاف ذلك ابيحت دماوكم
قال نعم فاشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ابا بكر وعمر وعليا
وعشرة من رجال اليهود فقام يهودي وقال لكنانه ان كان ما
يطلبه محمد عندك او تعلم اين هو فاخبره تبق في امانه والا فوالله
ليطلعنه الله عليه فتفتضح فزجر كنانة ولم يسمع كلامه فاطلع
الله نبيه على موضع الكنز فطلب كنانة فاخبره بكذبه وانه اخبر
به من السماء وكان كنانة حين راى النبي صلى الله عليه وسلم
قد فتح حصن نطاه وتيقن بظهوره عليهم دفنه في خربه وفي
رواية سال صلى الله عليه وسلم ثعلبة بن سلام ابن ابي الحقيق
عن الكنز قال لا ادري غير اني رايت كنانة يطيف كل غداة حول
تلك الخربه فارسل صلى الله عليه وسلم الزبير ابن العوام مع
جماعة الى تلك الخربه فحفروها ووجدوا الكنز فرفع عنهم الامان
وابيحت دماوهم وفي الاكتفا فسال النبي صلى الله عليه وسلم
كنانة عن الكنز فجحد ان يكون يعلم مكانه فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجل من اليهود فقال اني رايت كنانه يطيف
بهذه الخربه كل غداة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت ان وجدناه عندك اقتلك قال نعم فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالخربه فحفرت فاخرج منها بعض كنزهم ثم ساله